قيمة الاشتراك

غرش صاغ

٦٠ في عموم القطر المصري

في الولايات العثمانية

٤٠ فرنكا

في اوربا واميركا وغيرها ليرة انكليزية

المشير ١٨٩٤

المكاتبات والاشتراك

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان ترسل الى مصر القاهره باسم «مدير ادارة الجريدة»

الدفع سلفاً

THE COUNSELLOR (AL-MUSHEER)

All Communications to be addressed to Mr S. S. SARKIS, Editor of "AL-MUSHIR" Cairo

Responsible Editor - CHARLES WHITE.

هل مصر عثمانية

أظنُّ ان المشير كما يذكر القراء كان اول من طرق هذا الموضوع وتبعهُ على الاثر بعض الادباء فكتبوا في الموضوع نفسه وان اختلف العنوان. وقد امتاز في هذه الايام (اديبٌ مصري) ينشر مقالاتهُ تحت عنوان (أمن الموت حياة) وهو يبرهن للمصريين انهم ليسوا بعثمانيين. بل هو يطالب بحقوقهم نيابةً عنهم. فقامت بعض الجرائد التي لا يرضيها الحق واخذت ترمي (الاديب المصري) بكل تهمة شنعاء وقول بذيء.. لكنني اراهُ لا يبالي بهم بل يواصل بحثهُ الجليل بما يدل دلالة واضحة على انهُ يعتقد صدق ما يقولهُ ويريد الخدمة الوطنية لا الجدال الفارغ. فانا احمد خطتهُ هذه واثني على تجاهله اقوال اخصام الحقيقة واهنئُ اخواننا الاقباط بوجود كاتب فاضل منهم اراد اصلاح الخطأ الذي سقط فيه بعض المصريين واريد ان اعينهُ على تأييد مبداه

فمنذ دخلتُ هذا القطر كنتُ ارى الجرائد المصرية واسمع من شبان مصر ان عنوان فخرهم واساس مجدهم ومقدمة كتبهم قولهم «ان مصر للمصريين» فما بالهم انقلبوا الآن عن ذلك المبداء الحميد. واذا كانت مصر للمصريين فكيف يصحّ ان تكون للعثمانيين واذا كانت مصر للمصريين فكيف ينكرون قول القائل ان مصر ليست عثمانية. ايريد المصري ان يكون وطنه آنيةً يستعملها كل انسان وابنة يغازلها من اراد من الشبان. فالوطن ان لم يكن للانسان اعظم من عرضهِ فهو بمنزلته على الاقل. ومن ذا الذي يرضى ان يكون عرضه تارة لهُ وتارة لآخرين ومن ذا الذي يرضى ان يجعل وطنهُ لشركاء يتنعمون بخيراتهِ ولا يحتملون الباساء مع اهلهِ

ولم اجد في حياتي ولا قرأت في مطالعاتي عن امةٍ تريد الانتقال من تابعيةٍ شريفة الى تابعية غير شريفة ومن نور الاستقلال الى ظلمة العبودية الاَّ هذا القسم من الامة المصرية الذين يريدون التمسك باذيال العرش العثماني المتداعي الى السقوط وهم يشاهدون كل يوم وكل ساعة ان تلك الاذيال اصبحت ممزعة. بل هم يشاهدون ان الذين لم يخرجوا من تابعية تركيا حتى الآن يتمنون الخروج ولو بشق النفس بينما نرى البعض يخرجون منها افواجاً الى تابعية اخرى. ومن لم يخرج منها الى تابعية ارضية أخرجتهُ الدولة العثمانية كرهاً الى تابعية الموت عن طريق السيف والنفي وبحر مرمرا فاذا كانت الدولة نفسها تريد التخلص من رعاياها ولو بطريقة ذبحهم فكيف يريد المصري ان يدخل فيها

وزد على هذا فهم يدَّعون ان مصر عثمانية فاريد منهم الجواب على الاسئلة الآتية. اذا كانت مصر عثمانية فلماذا تختلف قوانينها عن قوانين سائر الولايات العثمانية ولماذا تكون جرائد مصر حرة وجرائد تركيا مقيدة ولماذا تقدر الجرائد المصرية ان تقول عن تركيا ما لا تستطيع جرائد تركيا ان تقولهُ عنها ولماذا يوجد اختلاف عظيم بين طوابع البريد المصري والعثماني

لا يقل عن الاختلاف الكائن بين الطوابع المصرية والفرنساوية مثلاً . ولماذا لا تكون النقود المصرية عثمانية ولماذا لا تستعمل نقودها في تركيا او نقود تركيا فيها . ايجهل المصري انهُ لو ذهب الى تركيا ومعه ماية الف ليرا من النقود المصرية فكانهُ لا يملك بارة واحدة . فكيف تكون مصر عثمانية . ولماذا لا تكون تذاكر السفر من مصر داخلية ولماذا لا تخضع حكومتها لحكومة الاستانة . ولماذا لا يقدر السلطان (صاحب السيادة ...) ان ينفذ امراً مهما كان بسيطاً اذا كانت قد قررتهُ الحكومة المصرية ولماذا توجد الشورى في مصر وهي ما لا يمكن ذكر اسمه في تركيا ولماذا لم يؤخذ اذن السلطان في حملة السودان ولماذا تقول الجرائد المعارضة ان اللواء المصري رفع على دنقله والدبة وليس العلم العثماني . ولماذا يقدر الخديوي ان يزور الاستانة متى اراد وسائر ولاة تركيا لا ينتقلون خطوة واحدة بدون رخصة ولماذا لا تجمع من مصر رسوم العسكرية والنافعة والتمتع وكيف تكون مصر عثمانية وانت لا تقدر ان تحضر طاقم حروف عربية من بيروت الى مصر . واللغة الرسمية في الدوائر المصرية عربية وهي اللغة المكروهة في حكومة تركيا ولماذا لا يستطيع السلطان ان ياخذ جيش مصر لاخماد الفتن

واذا كانت وطنية الذين يدعون التابعية العثمانية من المصريين قوية الى الحد الذي يظهرونهُ فلماذا لم يتطوّعوا لسفك دمائهم في خدمة الدولة الظالمة

ثم اذا كانت مصر عثمانية فهل يقدر السلطان ان يكره سمو الخديوي على عمل لا يرضاهُ سموه . وهل يقدر ان يحل ما يربطهُ مجلس النظار او ان يلغي امراً من اوامر الحكومة المصرية واذا كانت مصر عثمانية فلماذا يوجد فيها دولة الغازي الموجود هنا بصفة قنصل جنرال نظير قناصل سائر الدول ولماذا لا يوجد نظيره في سائر الولايات ولماذا تحتفل مصر بعيد سمو الامير مع ان اهالي سائر الولايات العثمانية لا يحتفلون باعياد ولاتهم ولماذا سمي الخديوي سمو المليك ولماذا يوجد القناصل والسفراء لدى سمو الامير كما يوجد رفاقهم لدى حكومة السلطان ولماذا تخابر الدول سمو الخديوي راساً كما تخاطب السلطان مع انهُ كما يقولون عثماني تابع للدولة العثمانية (والعياذ بالله)

وبعد كل هذا فاية حياة لمصر عند انتمائها الى الدولة العثمانية . اتقدر تركيا ان تنقذها من عدو فاجاها وهي لم تقدر ان تمنع عرابي عن الثورة ولا المهدي عن دعواه وهل تقدر الدولة العثمانية ان تعين مصر على ماليتها وهي عاجزة عن دفع رواتب رجالها وهل تقدر ان تمنع اية دولة عن التداخل في مصر كما قدرت ان تمنع انكلترا عن ضرب الاسكندرية وكما استطاعت ان تخرج الانكليز في ٢٤ ساعة من القاهرة .... ام هل قدرت ان تمنع المراقبة الدولية وهل عارضت فيها على الاقل وهي نفسها عليها مراقبة صارمة . ثم اذا كانت الدولة العثمانية صاحبة السيادة على مصر فلماذا لا تقدر ان تحصل على حقها بقوتها ونفوذها وابطالها وسياسة رجالها حتى تحتاج الى امثال مصطفى كامل والمؤيد وسواها لتحصيل حقوقها . اكان كل هذا الذي ذكرتهُ مما يدل الدلالة الواضحة على ان مصر عثمانية وان التحامها بتركيا وخضوعها للسلطان يعيد اليها الحياة ام تلك خطوة من الحياة الى الموت . فقفوا ايها الناس وتأملوا في احوال الدولة التي ترغبون الانتماء اليها وسلوا ابناءها الذين هجروها لما رأوها لا تشفق ولا ترحم . واذا كان هذا فعلها باولادها فكيف تفعل بكم . انتهوا يا قوم عن هذا الضلال

❊ على أُونا على دوّي على تري ❊

(شرف تركيا في عهد عبد الحميد)

ورثنا المجد عن اباء صدق
أسأنا في ديارهم الصنيعا
اذا الحسب الرفيع تواكلتهُ
بناة السوء أوشك ان يضيعا

هذا لسان حال الاتراك في هذه الايام يبكون بدماء انتصاراتهم السابقة ما صارت اليه مملكتهم العظيمة من الحطة والذل في عهد هذا السلطان . واني لاشترك مع رجال تركيا الاحرار وجميع الاتراك في كدرهم واسفهم لانهم يبصرون الحالة السيئة التي وصلت اليها المملكة وهم يشعرون اكثر من جميع سكان تركيا بصعوبة مركزهم وعسر الحالة ويغضون الطرف خجلاً لانهم ابصروا سلطانهم قد اهان اسمهم واسقط كرامتهم وذهب بشرف المملكة فمزّق ثوب الشرف والمجد كلّ ممزّق . ايّ شرف بقي لتركيا وقد اصبحت تهان في سلطانها ووزرائها واحكامها واعمالها وبلادها وفي كل شيء يمكن ان تصل الاهانة اليه حتى اتصل الامر الى وساماتها

التي هي عنوان الشرف واساس المجد . وقد قلت في العدد السادس من المشير في ٦ دلسمبر سنة ١٨٩٤ « قد وجب على كل شريف يحمل وساماً عثمانياً ان يعيده من حيث جاء فقد صار الوسام يهدى لكل سفاك دمٍ ظالمٍ عاتٍ » وما اسرع ما صدق ظني . يذكر القراء ان ملكة انكلترا رفضت في الماضي ان تقبل من السلطان وساماً قائلة ان عنوان الشرف الذي يعلق على صدر مجرم سفاح نظير زكي باشا لا يليق ان يكون عند ملكة كريمة . واليوم اصبح الوسام العثماني يهان ليس من الملوك العظام بل من رجال العامة والجنود . فانه لما اشتهر في انكلترا الشريفة خبر مذابح الاستانة واحتياج الارمن ارسل الذين عندهم وسامات من الدولة العثمانية بوساماتهم الى ادارة جريدة الدايلي كرونكل وسألوها ان تخلصهم من حمل ذلك العار وان تبيع تلك الوسامات لمن شاء وتنفق الثمن على اعالة المساكين من شهداء الظلم العثماني . وكتب احد ابطال حرب القرم الى الجريدة المذكورة يقول « الوسام المرسل اخذته في حرب القرم حيث سفكت دمي لحماية الدولة العثمانية وانا الآن اود ان اسفك دمي ثانية لا محو تلك الدولة عن وجه الارض فيبيعوا الوسام واشتروا به طعاماً لضحايا السفاح »

واني على يقين انه لو كانت الاهانة تميت لماتت تركيا ومات حكامها ولكن

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرحٍ بميتٍ ايلامُ

﴿ في كل واد اثر من ثعلبة ﴾

لما نشرت خبر حماية فرنسا للسوريين في البرازيل كنت في ريب من صحة الخبر وقد جاءني جواب من حضرة الفاضل المسيو نعمان خوري فيس قنصل فرنسا في القاهرة بهذا الشأن قال فيه

« سألتني في كتابك تاريخ ٢٦ سبتمبر ان اوافيك بما اعلمه بشان حماية الجمهورية الفرنساوية للسوريين في البرازيل فاخبرك ان قنصلية فرنسا في القاهرة ليس لديها علم رسمي بهذا الصدد فاتأسف لانني لا اقدر ان اوقفك على الخبر اليقين »

فيظهر للقارىء ان مكاتبي في البرازيل صادق في تكذيبه الخبر الاول لانه لا بد ان يكون احد قناصل فرنسا صادقاً اما قنصلها في البرازيل او قنصلها في مصر

ويروى عن قنصلها في البرازيل انه قال ان تلك الحماية تشمل سوريا ومصر . وقنصل فرنسا في مصر نفسها ينكر ذلك ولا يعقل ان تتولى فرنسا حماية السوري حتى في مصر ثم لا ترسل افادة بذلك الى قنصلها هنا

وهكذا فقد ادركنا من جواب حضرة المسيو خوري الغرض وفهمنا ان الحماية المذكورة اذا كان لها اصل فهي قاصرة على نزلاء البرازيل ليس الا

ومع ان السوري قد حرم اخيراً من هذا الامل فهو على كل حال احسن حالاً من الارمني لان الارمن المساكين صاروا في حالة من اليأس والتعب لا توصف وقد كتب الي من بيروت ان نظارة الداخلية في الاستانة بعثت الى والي بيروت بصور ٤٠ ارمنياً وامرت ان يلقي القبض عليهم حال وجودهم وان يصير اعدامهم حيثما وجدوا فارسل والي بيروت صورة هذا الامر الجائر الى جميع ملحقات الولاية

ولا تزال بعض جرائد مصر تنكر تعصب الحكومة العثمانية على الارمن بصفة كونهم نصارى ولا تعترف باشتراك الجنود النظامية في مذابح الاستانة الا ان احد المرسلين الاميركان هناك كتب رسالة في جريدة الدايلي كردنكل قال فيها انه رأى عسكرياً يقتل ارمنياً ايام مجزرة الاستانة الجهنمية فلما مات الارمني واستلقى على ظهره اخذ العسكري يطلق الرصاص على صدره طولاً وعرضاً في خطين بشكل الصليب المقدس فاقترب المرسل من العسكري وسأله لماذا فعل ذلك قال « انما رسمت بالرصاص شكل الصليب على صدر هذا الكافر حتى متى اراد المسيح ان يفتش عليه يجده في الحال » فكيف لا تنفر القلوب من حكومة ترضى عن هذه الافعال وتهين تلك الاسماء المقدسة

ولكن لماذا نعتب على افراد العساكر اذا ارتكبوا هذه الموبقات وسلطانهم يجيزها لهم ويطلق سراح المخطىء منهم ويعد بمعاقبتهم ثم لا يفي وعده حتى صارت تضرب الامثال في نقض وعده

وقد أقسم هذا السلطان بشرفه ان يصلح بلاده ويؤمن الارمن ثم نقض وعده واهان شرفه فما لا ازال اذكره انه لما اشتدت الازمة الارمنية في الماضي وتقررت الاصلاحات المعلومة بعد مذبحة ساسون كتب السلطان الى جلالة ملكة انكلترا يقول « اكرر قولي انني سأقوم بالاصلاحات وسآخذ اللائحة واضعها امامي واراقب بنفسي اجراء كل مادة فيها . هذا قصدي الاكيد واقسم لك بشرفي ان افعل ما وعدت به » ولو اقسم الشيال في محطة مصر بشرفه ان ينقل بضاعتك من القطر الى العربة باجرة معلومة فلا اخاله يغير كلامه ولو ادى ذلك الى منع الاكل عنه والسلطان لا يبالي بشرفه مع انه اقسم به لملكة انكلترا ومع انه لا يضره بل يريحه من كل هذه المتاعب

الا ان من يهن يسهل الهوان عليه فالرجل الذي لا تلقبه جرائد الانكليز منذ شهر الا باسم (السفاح) والرجل الذي لا يخاف الله ولا الناس لا يكبر عليه ان يهمل ذلك بعد ان غمسه في بحار الدماء

انبأنا التلغراف ان المستر غلادستون لفظ خطبة سياسية عن الحوادث الارمنية في ليفربول وربما وصلت اليوم صورتها مع جرائد البريد وموعدنا في تلخيصها العدد القادم



شفق الموت على ما يقاسيه الارمن من الموت والقتل فهو يقول لاوربا اما ان يفتحي لهم باب الراحة والرحمة واما ان اقبض نفوسهم جميعاً (فان الموت احدى الراحتين)

✳ ٣٠ سنة في الحريم ✳

« تأليف حرم محمد قبرصلي باشا »

(تابع ما قبل)

وبعد ان طارحها الحديث مدة اقترب بها الى اخته وقال لها انني اكون شاكراً لك اذا سمحت لي بهذه الجارية فاعتذرت السلطانة قائلة انك انما تتمتع بها بضعة ايام ثم تهجرها لتقاسي العذاب فاكتفى جلالته بهذا الجواب وانصرف محفوفاً بالجواري الحسان ليتناول طعامه واذ ذاك تناولنا الطعام وانصرفنا فنمتُ في سرير قرب سرير صديقتي ولما كنت مستغرقة في نومي اذا بالباب يطرق واحدى الجواري تسأل رفيقتي اذا كانت قد اخذت التحرير فنهضت نجيبة مذعورة وفتحت النافذة وسحبت حبلاً هناك واذا في طرفه رسالة معلقة فقرأتها وسرَّت كثيراً ثم كتبت الجواب وارسلته بطريق الحبل ثم قالت للجارية التي ايقظتها ان الكتاب من صديقها الشاب الجميل وانها ضربت للاجتماع به موعداً صباح غدٍ وقت النزهة وفي الصباح سرنا الى الاجتماع بالشاب في عربة جميلة فقابلنا على الطريق بعض شبان الاروام ورمونا بالازهار وفي احدى الباقات رسالة قرأتها رفيقتي ونزلنا من العربة فاقترب الشاب وكلمها همساً واعطته رسالة ثم رجعنا الى السراي . وكان هذا الشاب من اليونان يطمع ان يتزوج من احدى جواري القصر طمعاً بالمال فاحبته نجيبه وخدعتها الظواهر وخاطرت بنفسها لان زواجها بمسلم جريمة لا تغتفر عند الحكومة فرضيت به وفرَّت معه بعد ان لبست ملابس النساء الدلاَّلات اللواتي يكثر عددهن في الاستانة وهكذا زايلت العاصمة . وفي اليوم الثاني طلبتها السلطانة اسما تريد ان تأخذها معها لتهنئة السلطان عبد المجيد ابن اخيها بجلوسه على العرش فلم تجدها ولم تعلم بفرارها الا بعد زمن طويل . ثم علمت بعد مدة ان زوجها اخذ جميع جواهرها ونقودها وافتتح محلاً تجارياً ثم خسر المال وفرَّ هارباً تاركاً نجيبه المسكينة في حالة يرثى لها مع اولادها فعادت الى الاستانة وطلبت العفو من مولاتها فعفت عنها . اما اسما سلطانة فكانت ذات شهوات حيوانية ترتكب الفظائع الهائلة ومما يحكى عنها انها كانت تجمع عشرات الشبان من حسان اليونان وتحلق شعورهم وتبرزهم في ازياء

النساء ليرقصوا امامها وتفعل ما تقشعر منه الابدان ومن ثمَّ يقبض السلطان عليهم فيسجنهم او يقتلهم وهي لا تدري . ويحكى عنها ايضاً انها رأت ذات يومٍ اثناء النزهة غلاماً من الفلاَّحين حسن الوجه فاوعزت اليه ان يحمل لها بعض ازهار وان يوصلها الى القصر فلما دخل السراي لم يخرج منها ولا عرف ما جرى عليهِ . ولها من الفظائع ما لو نشرنا نصفهُ لاضطرب القاري

﴿ الفصل الرابع ﴾

زفافي الى محمد باشا . رشيد باشا الكلوزلكلي . سعيي وراء زوجة له . زواجه بابنة حافظ باشا

لما انقضت ايام شهر رمضان اعدَّ خطيبي محمد باشا القبرصلي معدَّات الزفاف وتكرم السفير فتى باشا صديقي الكريم بوفاء وعده فاحتمل نصف نفقة العرس

ومعلوم انه قبل العيد بثلاثة ايام اي في ليلة القدر يحتفل في الاستانة بتزيين جميع الجوامع والمآذن ويخرج السلطان لزيارة احدها ويحدق به العلماء والوزراء والعساكر وبمناسبة خروج جميع الرجال من منازلهم تخرج النساء ايضاً ويغتنمنَ الفرصة للتمتع بالحرية على غفلة الرقباء فجاءتني زوجة الإمام الذي سيتولى عقد زواجنا واخذتني في عربة الى بيتي العتيد فوجدته صغيراً لكنه حسن الرياش كثير الترتيب على النسق الشرقي ومن هناك عدتُ الى منزلي فبعد ان عاد السلطان من زيارته جاء خطيبي وبعض رفاقهِ واصحابهِ فوقف وراء ستارةٍ من الجهة الواحدة وانا من الجهة الاخرى وسأل الامام كلَّ واحد منّا اذا كان يرضى بالآخر عروساً وكرر السؤال ثلاثاً حسب القانون وبعد ان اجبناه بالايجاب عقد الزواج وتناول القوم المرطبات ودعوا لنا بالتوفيق والهناء

(ستأتي البقية)

﴿ سمو الخديوي ﴾

عاد سمو الامير المعظم الى القطر بعد ان غاب مدةً جرى في خلالها في عاصمة بلادهِ بعض امورٍ تستوجب اهتمامه وتقضي على الامة المصرية والحكومة المحتلة ونزلاء مصر ان ينتظروا اشارة من سموه الى تلك الحوادث . اذ لا يصح ان تحدث امثال هذهِ الامور ولا تعرف الامة رأي اميرها . ومن حقوق مصر الرائعة في نعمة الحرية من فضل مولاها ان تشترك في معرفة عواطف سموهِ . بل من الضروري ان يبدي سمو الامير الرأي المنتظر لئلا يبقى الناس في اوهامهم وفي ذلك من تضليل راي الامة ما فيه . الامر الذي يأبى شرف الامير الكريم ان يسمح بحدوثهِ . اقول هذا لانَّ بعض الجرائد في مصر تدَّعي انها تنطق بلسان سموه او انها تنقل عواطفه وتترجم عن حاسات رجال المعية . وهي تتظاهر في جميع اخبارها ومقالاتها انها حاصلة على رضى سموه وتشجيعه ووكلاء هذه الجرائد في الداخلية ينشرون بين الاهالي ان جريدتهم تقول قول الامير وتروي عواطفه والناس يصدقون . وهي في الوقت نفسه تسلك خطة لا يعقل ان سمو الخديوي يرضى عنها فاما ان يظهر سمو الامير عدم رضاهُ وموافقته او يكون للامة كل الحق في الحدس والتخمين والظن وبعض الظن اثم .

تشيع الجرائد المذكورة ان لاصحابها منزلة سامية عند سمو الامير وان احدهم دعي بامر من المعيــة الى الاسكندرية لاستقبال سموه عند رجوعه ويحملون الناس على الاستنتاج ان ما يرد في جرائدهم هو مرآة ما يلوح في خاطر الامير الحاكم

والجرائد المذكورة تسـلك خطة الطعن على الدولة المحتلة وحكامها ورجالها وتقبيح سياستها في مصر وتشتم اعمالها وتسيء الظن بكل عمل قاموا بهِ وترمي بذور التعصب والتفريق فاذا اطلع نواب انكلترا في مصر على تلك الاقوال ورأوها مكتوبة بعبارة توهم الاستناد الى مرجع اعلى ولم يحصلوا على انكار ذلك الاسناد كانت العاقبة وخيمة . لانهُ من الضروري لخير مصر ولراحة سمو الخديوي ان يكون الوفاق تاماً بين سموه والحكومة المحتلة لانه لا ينكر ما لرجال الاحتلال من النفوذ والمقدرة . ولو فرضنا صحة ما تدعيه تلك الجرائد فغير موافق ولا هو شريف ان تحارب الحكومة الوطنية حكومة الاحتلال مع المعلوم من سيطرتها القوية والمنافع التي تأتي بها . ولا يوافق خير القطر والاهالي ان ينمو هذا الخلاف ويغرس في عقول الاهالي هذا الظن لانهُ يؤخر وسائط الاصلاح زمناً طويلاً اذ تعدم الامة قابلية التمتع بالفوائد والانتفاع بها . هذا وقد عاد مؤخراً جناب اللورد كرومر من انكلترا قبل ان عاد سمو الامير بايام قلائل وجاءت بشائر الفتح والنصر على السودان ولكن الجرائد المعارضة توهم الناس ان سمو الامير غير مسرور من الفوز الذي نالتــه العساكر المصرية وه

يقودون الامة بهذه الاشاعات الى ويل عظيم لان هذا الامر ربما ينمو حتى يصير كرهاً عظيماً ومتى رأت الحكومة المحتلة تلك العواطف السيئة في مقابلة صنيعها الحسن وخدمتها العظيمة ربما قلبت ظهر المجن بما لا يرضي مصر وحكامها. اقول هذا لا رجماً بالغيب بل قياساً على الحوادث الماضية فكم مرة قلبت الحكومة المحتلة ظهر المجن للحكومة المصرية الى ان ارجعتها من الضلال الى الهدى. اذاً ما الفائدة من هذه المظاهرات التي تؤدي الى حطة المقام وكسر النفوذ ولا تعود على الانكليز بأقل ضرر يذكر . هذه تذكرة من مراقب عرف الحقيقة فرواها في قالب لا بدَّ ان ينفع ان شاء الله

❊ انتباه الاقباط ❊

ما حكَّ جلدك غير ظفرك
فتولَّ انتَ جميع امرك

بدأت حركة الافكار في مصر منذ ١٨ سنة والاقباط فيها دون سواهم لا يحركون ساكناً ولا يبدون قولاً حتى خيل للعالم السياسي ان مصر ليست قبطية وان الاقباط الذين هم في الحقيقة اهل مصر على الاصل قد انقطع ذكرهم وبادوا عن وجه الارض واخذت مصر تقول وتبدي الاراء بلسان فريق واحد من اهلها والاقباط لا يشتركون في شيء من ذلك حتى اوائل هذا الشهر فاظهروا غيرة على ذواتهم وهبوا من غفلتهم يطالبون الحق الذي ضاع اثناء نومهم . وقد سمعنا في هذه الايام الاخيرة رأي الامة القبطية فاذا بها قد صمتت دهراً ونطقت سحراً . فهي تبدي الرأي الصائب وتقول القول الحق عالمة ان لواء العدل انتشر على مصر واصبح لكل انسان حق النطق بما يريد فأنا اثني على ادباء الاقباط واشجعهم على مواصلة البحث في حقوقهم لتعلم الارض ان هذه الامة لاتزال موجودة وان فيها من يعرف كيف يطالب بحقوقها. الاَّ انَّ الحسناء لا تعدم ذاما فقد لقي الاقباط من المؤيد واعوانه كلَّ معارضة كأن للمسلمين الحق في ان يبدوا رأيهم وليس للاقباط ذلك الحق لكنَّ المؤيد اظهر في عمله هذا صحة ما كنا نقوله عن تعصبه فاننا لما قمنا نقول انه متعصب يريد القاء الفتنة بين المسيحيين والمسلمين قام يقول هؤلاء ابناء سوريا يرمونني بكل تهمة شنعاء فماذا يقول اليوم في ابناء وطنه بل في الذين لهم حق الوطنية المصرية قبل حقه وقد صرحوا على رؤوس الاشهاد برغبته في القاء الفتنة وايغار الصدور ومن يقرأ مقالاتهم في الجرائد ومقالات جريدتهم الخاصة مصر الغراء يجد فيها مصداق ما اقوله

وقد سرني انتباه الاقباط الى هذا الامر لانه يبرهن للحكومة المحتلة ولاوربا ايضاً ان في مصر غير مصطفى كامل ومحمد صفر من يجب ان يسمع رأيه وان الذين يتشدقون بقولهم ان انكلترا في احتلالها مصر تريد اهانة الاسلام وابتلاع ارض المسلمين يكذبون في كل كلمة من تلك الاقوال لان مصر ليست بالبلاد المحمدية فقط بل هي البلاد المصرية لان الامة القبطية هي الاصلية فيها واملاكها ذات مقدار عظيم فلو ابتلعت انكلترا مصر او بسطت حمايتها عليها فانما هي تستولي على مملكة ذات سكان من مسلمين ومسيحيين ولا دخل للدين في سياستها

ورجائي ان ارى من حضرات افاضل الامة القبطية مزيد بيان لحفظ حقوق لهم كادت تضيع

ابطال مصر (أجلّك الله)

فرَّ من مصر محمد صفر صاحب المنبر وتبعه على الاثر يوسف حتاته صاحب الوقت فاظلم الوقت المنير وخبت تلك النيران بعد ان احرقت الذين اشعلوها ليس الاَّ . وقد رأيت في صحيفة الاكلير الفرنساوية عبارة جعلتني احتقر الجرائد الفرنساوية بل جعلتني اشفق على اهالي مصر اذ اصبحت جرائد فرنسا تقول عن غلام كصاحب المنبر انه (رجل مصر الذي تهابه انكلترا والخطيب الذي تهتز المنابر لكلامه) . اي ابناء مصر الكرام ايرضيكم ان يكون محمد صفر الغلام المطرود من ٤ مراكز لعمل دنيء لا يذكر على صفحات الجرائد ويخجل من لفظه الانسان هو رجل مصر وخطيبها وماذا أبقت الاكلير لحضرة الخطيب المصقع اسماعيل بك عاصم ؟

حقاً انه لو وجد بين ابناء وطني مثل محمد صفر وقيل عنه في جرائد فرنسا انه رجل بلادي وعندليب منابرها لعقدت الجمعيات وألفت اللجان وارسلت العرائض عليها مئات من التواقيع الى كل جرائد فرنسا انكر ما اذاعته واتبرأ عن ذلك الغلام حرصاً على شرف بلادي وسمعتها ولكن هكذا قدر فكان

وخلاصة ما اقوله ان الذي هاج وماج وقال ما قال واراد اخراج الانكليز مع السوريين وسائر المسيحيين من مصر بطرف قلمه اصبح الآن يضرب في اطراف الارض على غير هدى وما هكذا تكون الشجاعة ولا بمثل هؤلاء الصبيان يحصل الاستقلال

لا تزال جريدة الاقلام للاديبين احمد افندي رأفت ومحمد افندي فرج توالي تحريض الناس على تعزيز الالفة والاتحاد بينهم وترمي الذين طعنوا على السوريين بسهام اقلام صائبة فلا غرابة اذا اقبل اخواننا على الاشتراك فيها

تشديداً لعزائم اصحابها وتنشيطاً لهم على عمل جليل • وقد عرفت محررها الفاضل محمد افندي فرج وهو سوداني لكنّ نعائله بيضاء ومآثره غراء تخلد لابناء امته ذكر فضيلة القول الحق

حادثة الاسكندرونة

كتب اليّ منها ان قد توفي احد ضباط الدارعة الاجنبية الراسية في مياهها وعرض خبر وفاته على الحكومة المحلية لدفنه بالاحتفال العادي وكان عذر قائم المقام انه لا يوجد مع الجنود من القراطيس الفارغة ما يطلق عند دفنه وانهم اذا اطلقوا القراطيس الملانة تضطرب المدينة فارسل الربان عساكر الدارعة الى البرّ ليقوموا بالحفلة نيابة عن عساكر تركيا ولكن مدير البوليس اعترضهم بامر قائم المقام واراد فتح النعش قبل دخوله الى المدينة فابى الربان ذلك وخابر قنصل انكلترا في حلب تلغرافياً وهذا اقام الحجة فانكر قائم المقام انه امر البوليس بشيء من ذلك ووضعه في السجن تظاهراً منه بمعاقبته وفراراً من المسؤلية

كتب المستر غلادستون الى المستر نلسون مدير مرسح البرنس دي غال في ليفربول انه يترأس تمثيل رواية في ٣٠ سبتمبر يخصص دخلها لمساعدة مساكين الارمن

يسرّني ان بعض ادباء سوريا في مصر قد اشتركوا في مساعدة الارمن فارسل بعضهم بعض المال الى حضرة الدوق اوف وستمنستر في لندن ووردت اليهم جوابات الشكر والثناء

﴿ من لهُ اذنان للسمع فليسمع ﴾

في اوائل الشهر القادم نوفمبر (تشرين الثاني) ستظهر ان شاء الله جريدة جديدة كل ما فيها جديد واسمها (مرآة الحسناء) وهي مجلة ادبيةَّ عائليةَّ فكاهيةَّ تصدر مرَّتين في كل شهر ذات ٣٢ صفحة وقيمة الاشتراك فيها

		غرشاً	ولمشتركي المشير
في القطر المصري مع اجرة البريد	عن سنة	٤٠	٣٠
	عن نصف سنة	٣٠	٢٠
	عن ٣ اشهر	٢٠	١٥
		فرنكات	فرنكات
في الخارج مع اجرة البريد	عن سنة	١٥	١٠
	عن نصف سنة	١٠	٠٧
	عن ٣ اشهر	٠٧	٠٥

ومن شروط هذه المجلة ان تكون صفحاتها معينة لمواضيع مخصوصة فلا تتغير المواضيع بتغير الاعداد فالصفحات الاولى والثانيه والثالثة مقالة افتتاحية عن اهم موضوع في الاسبوعين والصفحة الرابعة لاخبار شهيرات النساء من وطنيات واجنبيات والخامسة لمشاهير الرجال من وطنيين واجانب • والسادسة والسابعة لاداب السلوك بطريقة السؤال والجواب • والثامنة لاخبار الصحة والجمال والتاسعة مرآة القرائح والاشعار الجديدة اللذيذة • والعاشرة لمفاوضة بين مدير المجلة وشخص مهم في موضوع مهم يكون اهم ما يشغل الناس في وقت ظهور الجريدة وصفحة ١١ لوصف الازياء الجديدة للرجال والنساء و ١٢ للمنثورات و١٣ و١٤ للمناظرة و١٥ و١٦ لوصف الاعراس والمراقص والسهرات وملابس الراقصين والراقصات وتصرُّفهم و١٧ للوفيات و١٨ و١٩ و٢٠ لقصة تبتدي وتنتهي في عدد واحد و٢١ لاخبار المؤلفين وانتقاد كتبهم و٢٢ اجوبة المراسلين و٢٣ ماذا تشتري ومن اين و٢٤ المراسلات ومن ٢٥ الى ٣٢ للنشر فصول متتابعة من رواية كبيرة شهيرة لاحسن المؤلفين وستكون هذه المجلة من اغرب الجرائد التي صدرت حتى الآن ليس فيها شيء من السياسة ولا تتعرّض للاحزاب تجعل همها وصف العائلات والبيوت والنساء والرجال الذين اشتهروا في مصر وسوريا وسأوافي القراء بزيادة بيان في المستقبل

عاد من الاستانة في هذين اليومين احد الادباء وعلمت منه انه حضر مجزرتها واوقفوه هناك فلما اطلعهم على تذكرة سفره ووجدوا فيها انه ماروني حسبوا انه ارمني ولو لا لطف الله به لالحقوه بمن قتلوا من الارمن ولكنهم اطلقوا سراحه بعد ان ضيقوا عليه

يطلب رجال السياسة الانكليزية خلع السلطان وينكرون ان له حق الخلافة وقد قال الكاتب ماكول في الدايلي كرونكل ليس للسلطان حق الخلافة اكثر مني انا واسترسل الكاتب الى القول ان الامم المتمدنة لا تلوم الاسلام على اعمال الحكومة العثمانية بل اللوم كله على السلطان

رواية المهدي — لي كلام على هذه الرواية الجديدة وتمثيلها اوجلهُ الى فرصة اخرى

في ٢٥ الماضي لفظ المستر غلادستون خطبة عظيمة عن المذابح الارمنية في مدينة ليفربول لو اردتُ تعريبها فهي تستغرق ٤ اعداد كاملة من المشير فاكتفي بتلخيص شيء منها فاول ما قالهُ ان ذلك الاجتماع وطني ولا غرض للاحزاب فيهِ ثم اكد للسامعين انهُ لا يريد محاربة الاسلام والتهييج ضدهم بل هو يريد الانتصار لقوم عضهم الظلم بنابهِ وانهُ لو كان الذين حلت بهم هذه الرزايا من المسلمين او الهنود او الكفرة فهو ينتصر لهم لان الغرض هو الانسانية وليس الدين وتخلص من ثمَّ الى مدح ما اظهرهُ بعض المسلمين اثناء هذهِ المذابح من مكارم الاخلاق وحماية النصارى وعدم الرضى عن سياسة الحكومة واثبت ببراهين جلية عن سابق علم ان الشر كل الشر صادر من نفس السلطان وحاشيته ليس الاَّ ثم انتقل الى ذم سياسة الدول وخصوصاً في اكتفاء السفراء بارسال اللوائح الاعتراضية على المظالم قائلاً ان تلك اللوائح زادت السلطان جراءة على سفك الدماء وان حرب الاوراق لا تعيد السلام وعاد فاشار الى انهُ متى طلب محاربة تركيا فهو لا يطلب اسقاط اوربا في حرب عظيمة بل يقصد من قوله هذا ان تعامل تركيا معاملة حربية وان انكلترا متعهدة بموجب بروتكول لندن واستيلائها على قبرص بامور مهمة وهي تقدر ان تستعمل تلك القوة الجاري استعمالها برضى اوربا في مثل هذه الاحوال وذلك بان نقطع علاقاتنا مع السلطان الذي خان عهوده ثم نخبرهُ ان انكلترا تفكر في وسائط اكراههِ على العمل بموجب عهوده وطلب اولاً استدعاء سفير انكلترا وطرد سفير تركيا من لندن وانكر ان لدولة من دول اوربا او سائر الدول على الاطلاق اقل حق في معارضة انكلترا متى ارادت ان تحكم بما يوجبه عليها تعهدها وقد ايَّد بالبراهين الجلية كذب الحكومة التركية بالاشارة الى حوادث بلغاريا قائلاً ان تلك الفظائع لا تحسب شيئاً بالنسبة الى فظائع ارمينيا لان السلطان اكتفى في بلغاريا بالقتل اما في ارمينيا فاتصل الامر الى ارتكاب كل منكر يمكن ان يرتكبهُ الانسان متى فقد مزية الانسان واصبح في منزلة الحيوان والخطاب طويل جداً استغرق لفظه نحو الساعه والنصف فاترك تعريبه مطولاً للجرائد اليومية

تقول الجرائد الانكليزية عند وصف غلادستون انهُ لما دخل القاعة ليلقي خطابهُ في ليفربول خيل للناس انهُ لا يقوى على الوقوف والكلام لكنهُ ما لبث بعد وقوفهِ امام الجمهور ان تجددت فيهِ قوى الشباب وزأر زئير الاسد وكان كلما توغل في الموضوع ازداد قوَّة وانتعاشاً تنفث فيه الحرية التي هو ابنها روح القوة والنشاط وكان الرجل يتكلم بما في قلبهِ فلا غرابة اذا اعانهُ لسانهُ لان المرء باصغريهِ قلبهِ ولسانهِ

اخبار سوريا

عين جناب جورجي افندي حرفوش مدير بوسطة سلانيك الى احدى مأموريات البوسطة والتلغرافات المهمة في دار السعادة العلية

صدر الامر بتخفيض مدة الحجر الصحي في بيروت من عشرة ايام الى خمسة وان يفرج عن البواخر والركاب الذين صرفوا مدة الخمسة ايام في الحجر الصحي

ان ملتزمي ادارة حصر التبغ في سوريا عازمون على فسخ التزامهم وستعود الاشغال الى مجاريها السابقة وينضم المأمورون الى بعضهم اما ملتزمو فلسطين فيبقون الى انتهاء مدة التزامهم

رخص لقومسيون بلدية بكفيا بحفر نبع المياه الواقع باعلى القرية وبجر المياه التي تفيض من الحلزون الى الحارة السفلى

حدث في ٢٣ الماضي خصام في سوق الفشخه في بيروت بين انفار رديف دمشق الشام وبين احد الاهالي كان له تأثير سيء

عمد بعض محبي الخير في بكفيا من لبنان الى تأسيس جمعية خيرية غايتها الوحيدة مساعدة الفقراء من الطائفة المارونية والنظر في احوال المعوزين والبائسين . وقد التئمت للمرة الاولى

ان الطريق التي كان قد بوشر بانشائها من المحيطة الى الشوير قد تمت
